



English

سيت كلمة المرور؟
مستخدم جديدإسلام أون لاين.نت
IslamOnline.net

الرئيسية :: أخبار :: شرعي :: مدارك :: الإسلاميون :: نماء :: علوم وصحة وفن :: ثقافة وحواء :: مشاكل وحلول :: وسائط متعددة

مساحات ثقافية | تراث وحضارة | لغة وأدب | ميديا | سينما ومسرح | فنون تشكيلية | أوتار وأنغام | مساهمات الزائرين | مفاهيم ومصطلحات | مجاهيل و

السبت، 2 يناير، 2010

ثقافة وفن « ميديا

ابحث
بحث
متقدم

القناة الأمازيغية بالمغرب.. مخاوف من الصورة الفولكلورية

حسن الأشرف

روابط من إسلام أون لاين

- تدخل الثقافة الأمازيغية والعربية في مهرجان بفاس
- ربيع الأمازيغ.. لا تهميش بعد اليوم!!
- بقاء الأمازيغية.. مطلب ديني وضرورة حضارية
- "المستور" و"التادونت" في رمضان الأمازيغ
- حول ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الأمازيغية
- مهرجان "الطوايط".. فروسية وطرب ومؤاخاة بين العرب والأمازيغ



الأحداث السياسية عجلت بظهور القناة

سينطلق، بعد طول تأخير، البث التجريبي للقناة الفضائية الأمازيغية بالمغرب، تحديداً يوم الأربعاء 7 يناير 2010، لثضاف إلى قنوات تلفزيونية متنوعة أخرى تؤثت المشهد السمعي البصري بالبلاد، وكما هي العادة مع الأشياء الجديدة فإنها تحضر بقوة لتكون ضيفاً طارئاً على أحاديث المواطنين والمهتمين الذين ينقسمون في موضوع القناة الأمازيغية ما بين من يعتبرونها بالخطوة الهامة والمكسب الإعلامي، ومن يرونها مصدر خوف من أن تنحو هذه القناة الجديدة منحى القنوات المغربية الأخرى التي جعلت من الثقافة الأمازيغية مجرد فولكلور وتراث فرجوي.

وبين هؤلاء وهؤلاء -من يؤيد ويعارض، ومن يبتهج ويتشكك- يرتسم المشهد كله بتفاصيله التي تستدعي الطرح والنقاش والعرض.

بين رؤيتين

البداية كانت في أحد أيام شهر دجنبر/نوفمبر من سنة 2008، حين وقع مسئولون حكوميون مغاربة عقداً بين الدولة والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بهدف إطلاق القناة الأمازيغية، وهو الأمر الذي كان بمثابة مفاجأة لدى البعض الذين فسروا الخطوة بكونها ردة فعل رسمية بالمغرب علىبادرة مماثلة عزمت الجارة الجزائر على تنفيذها.

وهو ما دفع البعض إلى القول أن الحسابات السياسية الحساسة بين البلدين (المغرب والجزائر) لعبت دوراً مساهماً في التسريع بإحداث القناة الأمازيغية بالمغرب المرتقبة.

غير أن هناك من خالف الرؤية السابقة، وبالتالي لم يفاجأ من نية الحكومة قبل أكثر من عام في إنشاء هذه القناة، لأنها جاءت حسب الباحث الأمازيغي "أحمد عصيد" بفضل "مجهودات المناضلين الأمازيغ

مساحة إعلانية

إعلانات Google

**Mieux Connaitre
Enfant**

Devenez de
meilleurs parents !
Apprenez à
comprendre votre
.enfant
www.Enfant.com

**مشكلة الصحراء
العربية**

تعرف على جذور
المشكلة وحقيقة
التدخل العربي في
القضية.دراغب
السرجاني
www.islamstory.com

**تلفزيون فضائي
اونلاين**

أكثر من 2150 قناة
بدون اشتراك شهري
live-tv.cc

**حجوزات فنادق
الامارات**

حجوزات فنادق فورية
بأفضل الأسعار
www.Fendeq.com

الذين نظموا حملات عديدة من أجل هذا الهدف، وإلى ما قام به المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (تأسس في 17 أكتوبر 2001) من تدخلات لدى الجهات المختصة والهيئات العليا، وهو ما دفع بصدور تعليمات ملكية للوزير الأول بضرورة تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للقناة كي تنطلق".

- تفاصيل القناة تشير إلى أن
- الحكومة رصدت مبلغا ماليا
- محترما يناهز 600 مليون
- درهم مغربي (حوالي 75
- مليون دولار) من أجل تغطية
- إنتاج القناة الوليدة ومصاريف
- العاملين فيها على مدى أربع سنوات.

ويتيح المبلغ المرصود اقتناء المعدات والآلات اللازمة لإنتاج البرامج وبنها، فضلا عن إعداد وتكوين الموارد البشرية للقناة التي ستبث برامجها مدة 6 ساعات في اليوم و 10 ساعات يومي السبت والأحد خلال البث التجريبي، قبل أن تتسع حصص البث أكثر بعد ذلك.

وتتضمن خريطة برامج القناة في الفترة الأولية حوالي 70 في المائة من البرامج باللغة الأمازيغية، و 30 في المائة بالعربية، لكن مسؤولي القناة أعطوا الأهمية للبرامج الناطقة بالأمازيغية والتي تعالج مواضيع ثقافية واقتصادية وسياسية تلامس تطلعات المجتمع المغربي.

وبحسب تصريحات "خالد الناصري"، وزير الاتصال المغربي، فإن القناة الأمازيغية ستقدم "برامج ثقافية فكرية وسياسية وبرامج ترفيهية من مسرح وسينما وبرامج للتوعية الاجتماعية والدينية.. كما أنها ستقدم نشرات إخبارية مستقلة عن القنوات الأخرى؛ وهي بذلك مطالبة بأن تكون أطرها وتقنياتها، وتحضر برامجها في استقلالية تامة عن القنوات الأخرى".

حدث تاريخي

أحمد بوكوس

مهتمون بالثقافة الأمازيغية أشادوا بإحداث هذه القناة الجديدة، ومنهم من اعتبرها حدثا تاريخيا بالنسبة للمغرب، كما صرح بذلك "أحمد بوكوس"، مدير المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذلك لأنها قناة تجسد

"محطة أساسية في مسار تعميق الحق في الإعلام الذي يعد أحد الحقوق الأساسية للإنسان".

ويرى بوكوس أن القناة أتت انسجاما مع توجيهات أعلى سلطة في البلاد "لإعطاء مفهوم جديد لمنظومة حقوق الإنسان، باعتبارها منظومة متكاملة غير قابلة للتجزئ تتضمن الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية..".

وبخصوص هوية القناة، أكد مسئولون حكوميون بأن القناة الأمازيغية "قناة ذات هوية مستقلة، وأن إحدائها استجابة لمتطلبات الجمهور في الإعلام، ولملاء المساحة التي لم تستطع القنوات الأخرى تغطيتها".

ومن جانبه، اعتبر إبراهيم بوغضن، رئيس جمعية سوس العالمية للثقافة الأمازيغية، أن إطلاق القناة الأمازيغية يعد بمثابة حدث إعلامي كبير داخل المشهد الإعلامي السلمي البصري بالمغرب، وربما على صعيد المغرب الكبير كله، بل إن لم يكن على صعيد المنطقة المعروفة بـ"تامازغا".

وأضاف بوغضن في حديث لـ"إسلام أون لاين" بأن بث القناة يأتي في إطار تعزيز ودعم الثقافة الأمازيغية في مجال الإعلام، بعد أن فتحت أمامها الأبواب لولوج المدرسة العمومية قبل عدة سنوات.

أمازيغيون ضد القناة



علي خداوي

لكن هذه الإشادة من طرف البعض لا تعني أن الرضا يعم الجميع، فكثيرون من المثقفين والفاعلين الأمازيغيين كانوا -من حيث المبدأ- ضد إنشاء قناة تلفزيونية أمازيغية.

الشاعر والناشط الأمازيغي "علي خداوي" قال في تصريحات لشبكة "إسلام أون لاين": "كنت، ومعني تيار هام من المناضلين في الحركة الأمازيغية، ضد

إحداث قناة أمازيغية انطلاقاً من فكرة رئيسية، تتمثل في كون المغرب يعتبر وطناً واحداً ولديه هوية واحدة بتعبيرات مختلفة، وبالتالي يجب أن يكون لدى المغاربة تلفزيون واحد، لكن يعكس مختلف هذه التعبيرات".

ويضيف خداوي أنه بإحداث هذه القناة قد يتم تكريس التفرقة بين مكونات المجتمع الواحد، حيث إنه وفق هذه الرؤية فالناطقون بالحسانية في الصحراء مثلاً سيصابون بقناة خاصة بلهجتهم، وتكون لدينا أيضاً قناة إسبانية وثالثة بلغة أخرى.. وهكذا دواليك، فهل ينبغي إنشاء قناة لكل طيف من أطراف المجتمع المغربي؟

وزاد المتحدث بأنه مادام بث القناة صار أمراً واقعياً رغم عدم استشارة الكثير من مكونات الحركة الأمازيغية بالمغرب، فإنه يرى أن هذه القناة قد تكون خطوة إيجابية بشروط، منها أن يعكس محتواها وبرامجها الثقافة والحضارة الأمازيغية بشكل عميق وبشموليتها، وأن تأتي بوجوه جديدة ذات حضور وشأن في الثقافة الأمازيغية بالبلاد، مضيفاً أنه يلزم أيضاً تجاوز ما أسماه "الفلكلور" (من الفولكلور)، أي تقديم الأمازيغية على أنها مجرد فنون ورقصات فولكلورية فحسب، مما يعد إساءة للثقافة الأمازيغية الأصيلة.

تخوفات ومطالبات

واستطرد خداوي بأنه على القناة الأمازيغية الجديدة أن تهدف إلى المساهمة



إبراهيم أبو غضين

في إعادة الاعتبار للمكون الأمازيغي بشكل عام، وتطوير الفنون المرئية خاصة، وكما عليها أن تساهم في الحوار الداخلي في الاتجاه الذي رسمه الخطاب الملكي بمنطقة أجدير عام 2001، والذي نادى بإدراج الأمازيغية في جميع مؤسسات الدولة، كما دعا إلى النهوض بالأمازيغية لكونها مسئولية وطنية.

كما أبدى الشاعر الأمازيغي خداوي تخوفه من أن تكون برامج القناة الأمازيغية دون المستوى المطلوب، فيفضي ذلك إلى نفور الأمازيغ وكل المغاربة منها، مستدلا بما جرى في بريطانيا حين طالب الأيرلنديون بأن تكون لديهم قناة تلفزيونية ومناهج دراسية خاصة بهم، فقامت إنجلترا بطباعة كتب اللغة الأيرلندية بالأبيض والأسود، أما كتب الإنجليزية فطبعتها بالألوان الزاهية، وهو الأمر الذي أدى إلى نفور الأطفال والناشئة الأيرلندية من تلك الكتب القاتمة بالأبيض والأسود فقط.

وأضاف: "الرهان على القناة الأمازيغية يتمثل في أن تستجيب لمطالب الحركة الأمازيغية وتجسد ثقافتها أحسن تجسيد، وأن لا تتخربط في تكريس النظرة الدونية تجاه الأمازيغية مثل ما سقطت فيه القنوات الأخرى، وإذا ما حدث هذا فإن الحركة الأمازيغية سترفضه وتناهضه بشكل واضح".

وبنفس الحذر، يعتبر مراقبون آخرون أن الإنتاج الأمازيغي المحلي يعد ضرورة حتمية بحكم أنه من الصعب استيراد برامج من خارج المغرب نظرا لخصوصية الأطياف الأمازيغية بالبلاد.

ويطالب هؤلاء بأن تكون القناة الجديدة قناة مهنية تتسم بعمل احترافي بعيدا عن التجريب والهواية التي تطبع القنوات التلفزيونية الأخرى بالمغرب، وأن تكون عاملا محفزا على إبراز ورعاية المواهب والإبداعات الحقيقية في مجالات الغناء والتمثيل والفن والأدب والشعر الأمازيغي، وذلك من خلال حث القطاع الخاص على تمويل برامج وأفكار هذه القناة.

أمام التخوفات المشروعة التي أبداها نشطاء قرييون من البيت الأمازيغي المغربي، فإن هناك بالمقابل من قدم شروط النجاح، من هؤلاء "إبراهيم بوغضن" الذي حدد بعضها قائلا: يجب أن تستجيب البرامج المقدمة لطموحات المغاربة وذلك يتمثل بأن يجدوا فيها ذاتهم ونبض حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وأن تعكس التنوع الثقافي واللغوي الموجود داخل المجتمع المغربي، أي عدم تهميش أي من اللهجات الأمازيغية الثلاث: تاريفيت، وتاشلحيت، وتامزيغت.

وأضاف بوغضن: "على برامجها أن تتسم بالمهنية العالية حتى لا تكرر تجربة القنوات الرسمية الحالية التي هجرها المشاهدون نحو القنوات الفضائية المتعددة.

صحفي مغربي مهتم بالشأن الثقافي.





أرسل لصديق

عدد التعليقات 1 - 4 من 4 تعليق

أضف تعليقك

التعليقات المنشورة لا تعبر بأي حال عن رأي الموقع وسياسته التحريرية.
| شكرا لالتزام الموضوعية وعدم الإساءة والتجريح |

yahala

(driss - 2010-01-03 03:38 (GMT

مرحبا بالوافد الجديد لماذا لا نجربها ؟

أخبر عن إساءة

hasbouna allah

(mohamed - 2010-01-02 20:32 (GMT

حسبنا الله في من يسبب أمة محمد في الجزائر ويتهمها بالهمجية

أخبر عن إساءة

الى صاحب التعليق 1

(drmedicine - 2010-01-02 20:01 (GMT

ظهرت بسبب ان الجزائر و هم قوم بربر _همج - كما نعرف بداوا يحسون انهم دخلاء على العرب
فقرروا العودة لأصلهم

و نحترم شجاعتهم في الاعتراف بهذا .

أخبر عن إساءة

الامازيغية لغة ميتة

فواد - 2010-01-02 19:39 (GMT)

لقد ماتت اللغة الامازيغية منذ قرون عديدة موتة طبيعية، وذلك قبل مجيء الاسلام، والدليل على ذلك هو رغم
تعاقب عدة دول حكامها امازيغ على حكم المغرب لم يفكر احدهم في احيائها. السؤال لماذا ظهرت قضية
الامازيغية فجئة؟

أخبر عن إساءة

تواصل مع ثقافة وفن

أخبار وتحليلات | شرعي | مدارك | الإسلاميون | نماء | علوم وصحة | ثقافة وفن | حواء وأدم | مشاكل وحلول | وسائط متعددة

من نحن | اتصل بنا | أعلن معنا | ادعم إسلام أون لاين | خارطة الموقع

كلمة الشيخ القرصاوي | شروط الخدمة | حقوق النشر محفوظة @ 1999 - 2009 إسلام أون لاين.نت
لأفضل تصفح يمكن استخدام إنترنت إكسبلورر الإصدار 6 فأكثر أو فايرفوكس الإصدار 3.5